Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صفوفهم ، وأخذ يناوش الأعداء ويراوغهم حتى أقبل الليل ، ووضع الجيشان السلاح إلى الصباح .

« وفى أثناء ذلك أحكم خالد تدبير خطته ، فوزع عدداً غير قليل من رجاله فى خط طويل من مؤخرة جيشه أحدثوا إذ أصبح الناس من الجلبة ما أدخل فى روع عدوه أن مدداً جاءه من عند النبى – ﷺ – وإذا كان ثلاثة آلاف قد فعلوا بالروم الأفاعيل فى اليوم الأول وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ، فما عسى أن يصنع هذا المدد الذى جاء ولا يدرى أحد عدته ؟! لذلك تقاعس الروم عن مهاجمة خالد وسروا بعدم مهاجمته إياهم ، وكانوا أكثر سرورا بانسحابه ومن معه راجعين إلى المدينة ، بعد معركة لم ينتصر فيها المسلمون وإن كان حقاً كذلك أن عدوهم لم ينتصر عليهم فيها »[1] .

ولقد قاتل خالد الروم قتال الأبطال ، فقد روى البخارى – بسنده – عنه أنه قال : اندقت فى يدى يوم « مؤتة » تسعة أسياف ، وما ثبت فى يدى إلا صفيحة يمانية .

ولقد أخبر النبى – ﷺ – بما أصاب الأمراء الثلاثة قبل أن يعود جيش المسلمين إلى المدينة .

فعن أنس بن مالك أن رسول الله – ﷺ – نعى زيدا وجعفر وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيدفأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحة فأصيب – وعيناه تذرفان – قال : ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم »[2] .

وقال ابن إسحاق : ولما أصيب القوم قال رسول الله – ﷺ – فيما

---

(١) حياة محمد . ص ٤٠٨ .

(٢) صحيح البخارى ج ٧ ص ٤١٣ .